

النهاية في غريب الأثر

{ وحش } (ه) فيه [كان بَيِّنُ الأَوْسِ والخَزِرْجِ قِتَالُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّ رَأَهُمْ نَادَى] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ [الآيات فَوَدَّ شُّوا بِأَسْلِحَتِهِمْ وَاغْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا] أَي رَمَوْهَا . (ه) ومنه حديث عليٍّ [أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَدَّ شُّوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ] .

- ومنه الحديث [كان لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَوَدَّ شُّ بَيْنَ طَهْرَانِيٍّ أَصْحَابِهِ فَوَدَّ شُّ النَّاسُ بِرِخَاوَاتِيْمِهِمْ] .

- والحديث الآخر [أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَوَدَّ شُّ بِهَا] .

(ه) وفيه [لَقَدْ بَرَّتْنَا وَحْشَيْنَ (فِي اللِّسَانِ : [وَحْشِينَ]) مَالَنَا طَعَامَ] يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ بالسكون مِنْ قَوْمٍ أَوْ وَحْشٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ وَتَوَدَّ شُّ لِلدَّوَاءِ إِذَا احْتَمَى (فِي اللِّسَانِ : [وَتَوَدَّ شُّ فَلَانَ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَعَ مَعِدَّتَهُ]) لَهُ .

وجاء في رواية التِّرْمِذِيِّ [لَقَدْ بَرَّتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشِي] كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَحْشِي (فِي اللِّسَانِ : [جَمَاعَةٌ وَحْشِي]) .

(ه) وفيه [لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تُوْنِسَ الْوَحْشَانِ] الْوَحْشَانُ : الْمُغْتَمُّ وَقَوْمٌ وَحْشَى وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَحْشَةِ : ضِدُّ الْأُنْسِ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلَاوَةُ وَالْهَمُّ . وَأَوْحَشَ الْمَكَانُ إِذَا صَارَ وَحْشًا . وَكَذَلِكَ تَوَدَّ شُّ . وَقَدْ أَوْحَشَتْ الرُّجُلَ فَاسْتَوَدَّ شُّ .

(س) وفي حديث عبد الله [أَنَّهُ كَانَ يَمُشِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ وَحْشًا] أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ .

- ومنه حديث فاطمة بنت قيس [أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا] أَي خَلَاءٌ لَا سَاكِنَ بِهِ .

- ومنه حديث المدينة [فَيَجِدَانَهَا (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : [فَيَجِدَانَهُ]) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ 9 / 161 : [قِيلَ : مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا خَلَاءً أَي خَالِيَةً لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْوَحْشُ مِنَ الْأَرْضِ : هُوَ الْخَلَاءُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا ذَاتَ وَحْشٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ] وَانْظُرْ زِيَادَةَ شَرْحِ فِي النَّوَوِيِّ (وَحْشًا]

كذا جاء في رواية مُسلم .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب [وسُئِلَ عن المَرأَة وهي في وَحْشٍ من الأرض] .

(س) وفي حديث النّجّاشيّ [فَنَفَخَ في إِحْلِيلِ عُمارة فَاسْتَوَحْشَ] أي سَحَر حَتّى جُنَّ فَصَارَ يَعدُو مَعَ الوَحْشِ في البَرِّ يَنة حتى مَات .

وفي رواية [فَطَار مَعَ الوَحْشِ]